

جامعة تكريت  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم التاريخ



المرحلة الثالثة/ الدراسة المسائية  
اسم المادة/ فلسفة  
عنوان المحاضرة/ مدخل في فلسفة التاريخ  
اسم التدريسي/ المدرس ثائر سلمان فيصل

2025-2026

## المحاضرة الأولى

تعرف فلسفة التاريخ بـ أم العلوم، نشأت في بلاد اليونان القديمة خلال القرن السابع والسادس قبل الميلاد على أساس تفعيل العقل والمنطق والملاحظة والاستدلال بهدف الوصول إلى حقائق ثابتة حول أصل الوجود وحقيقة العلوم والمعارف وأصل الأشياء والاخلاق التي يحتكم إليها الناس.

**ما هو التاريخ :** تستخدم كلمة التاريخ للتعبير عن الماضي البشري تارة، وعن الجهد المبذول لمعرفة ذلك الماضي ورواية اخباره او العلم المعني بهذا الموضوع تارة أخرى.

**لغة :** تدل لفظة التاريخ الى معاني عديدة وقد اختلف العلماء في اصلها لكن الأرجح \_ انها الاعلام بالوقت وتحديد الزمن تاريخ، تأريخ، توريخ .  
يقال: أرخ الكتاب ليوم كذا \_ أي \_ وقته .

**اصطلاحاً:**

عرفه هيرودوتس المؤرخ اليوناني الشهير بأنه (التاريخ) هو التحري والبحث والتحقيق في احداث الماضي وتسجيلها ولا يتم هذا التحري الا اذا قام المؤرخ بنفسه وسافر إلى الأماكن التي يروم دراستها من الناحية التاريخية .  
عرف قسطنطين زريق بأن التاريخ هو السعي لادراك الماضي البشري واحيائه وان له قواعد وضوابط من اجل غرض علمي خالص.

ابن خلدون عرفه: اما بعد فأن التاريخ فن من الفنون التي تتداوله الأمم والاجيال وتشد اليه الركائب والرحال، وتسمو الى معرفته السوقة والاغفال وتتنافس فيه الملوك والاقبال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال، اذ هو في ظاهرة لا يزيد على اخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأول... ، وفي باطنه نظر وتحقيق وتحليل الكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق ، فهو لذلك اصيل في الحكمة عريق وجدير بأن يُعد في علومها وخليق...).

**ما هي الفلسفة :**

**لغة:** تعود كلمة فلسفة في الأصل الى مقطعين في اليونانية فيلو تعني حب وسوفيا تعني الحكمة \_ أي في اللغة: تعني حب الحكمة أو السعي وراء المعرفة.

وتدل كلمة فلسفة على كل ما يستنبط بالعقل والمنطق بحثاً عن اصله وحقيقته ومنشئه فهو منهج كتفسير المعرفة .

**اصطلاحاً:** هي الدراسة العقلية والمنطقية للاستئلة الكبرى التي تتعلق بالوجود والمعرفة والقيم والطبيعة... الخ، فهي تفحص الأسس والمنهجيات التي تساعد في فهم وتفسير العالم بشكل عام .

\* هي تفكير نقدي حول الحياة والوجود والمبادئ الأساسية في الكون.

\* هيجل عرفها: هي المعرفة والبحث في المطلق.

\* اوبرفج عرفها: بأنها العلم بالعلل والمبادئ.

\* ارسطو: هي البحث في الوجود بما هو موجود لكونها تبحث في العلل الأولى والمبادئ الأولى بشكل مطلق واسماها عدة مسميات الحكمة، والفلسفة الأولى، والعلم الإلهي.

**علاقة الفلسفة بالتاريخ :** ارتبطت الفلسفة بالتاريخ ليس فقط من اجل رصد تاريخ البشرية وتقلباتها، بل التفكير في تطور التاريخ وحركته للوصول الى قانون يحكم هذا التطور ويصف هذه الحركة، فهناك علاقة ترابط بين الفلسفة والتاريخ عن طريق الصدفة وهو مصطلح او مفهوم فلسفي وعلمي، فالتاريخ عرض للاحداث والوقائع التاريخية والفلسفة تحليل والاستنتاج.

بالتالي فهو علم أساسي لنهضة المجتمعات وفق نظريات تدعم بعضها بعضاً في الفهم وتعالج جانباً من جوانب فلسفة التاريخ، فهي منجز حضاري إنساني تطور بفضل جهود فلاسفة وعلماء من شرق الأرض وغربها وساهموا في تكوين مدارس فلسفية كبرى أثرت العلوم الفلسفية وطورتها.

**الفرق بين المؤرخ والفيلسوف :**

\_ المؤرخ يعطي عدة أسباب للحادثة الواحدة، والفيلسوف يعطي علتين أو سببين أساسيين في دراسة نفس الحادثة .

\_ المؤرخ عرض الاحداث والوقائع التاريخية (أشياء عامة)، أما الفيلسوف يقوم بالتحليل والاستنتاج .

\_ الفيلسوف تعليله شمولي وفق منهج عكس المؤرخ.

فجاءت **فلسفة التاريخ** لتقدم يد العون المساعدة للمؤرخين من اجل اكتشاف مسار التاريخ وغاياته، فعمل المؤرخ ضروري لعمل الفيلسوف من خلال النظرة الفلسفية الشاملة للوصول الى المغزى، والهدف من التاريخ هو ان تستفاد الأمم منه كدروس وعبر ومواعظ في الحاضر والمستقبل فالمؤرخ بحاجة الى الفلسفة، فهناك مقولة لـ **جوزيف هورس** ( لكي تتسق التاريخ وتبنيه وتعطيه اللمة التي يحتاجها).